مذهب جمهور النحويين انه لا يجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف فلا تقول في مررت بهند جالسة مررت جالسة بهند وذهب الفارسي وابن كيسان وابن برهان الى جواز ذلك وتابعهم المص لورود السماع بذلك ومنه قوله. لئن كان برد الماء هيمان صاديا. الي حبيبا انها لحبيب

فهيمان وصاديا حالان من الضمير المجرور بالي وهو الياء وقوله. فان تك اذواد اصبن ونسوة. فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال

فرغا حال من قتل واما تقديم الحال على صاحبها المرفوع والمنصوب فجائز نحو جا ضاحكا زيد وضربت مجردة هندا

ولا تجز حالا من المضاف له الا اذا اقتضى المضاف عمله او كان جزء ماله اضيفا او مثل جزئه فلا تحيفا

لا يجوز مجيء الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف مما يصح عمله في الحال كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما مما تضمن معنى الفعل فتقول هذا ضارب هند مجردة واعجبني قيام زيد مسرعا ومنه قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا ومنه قوله. تقول ابنتي ان انطلاقك واحدا الى الروع يوما تاركي لا ابا ليا. فواحدا حال من الكاف وكذلك يجوز مجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءا من المضاف اليه او مثل جزئه في صحة الاستغنا بالمضاف اليه عنه فمثال ما هو جزء من المضاف اليه قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا فاخوانا حال من الضمير المضاف اليه صدور والصدور جزء من المضاف اليه ومثال ما هو كجزء من المضاف اليه في صحة

الاستغنا

الاستغنا بالمضاف اليه عنه قوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا فحنيفا حال من ابراهيم والملة كالجزء من المضاف اليه اذ يصح الاستغنا بالمضاف اليه عنها فلو قيل في غير القران ان اتبع ابراهيم حنيفا لصح فان لم يكن المضاف مما يصح ان يعمل في الحال ولا هو جزء من المضاف اليه ولا مثل جزئه لم يجز مجيء الحال منه فلا تقول جا غلام هند ضاحكة خلافا للفارسي وقول ابن المص ان هذه الصورة ممنوعة بلا خلاف ليس بجيد فان مذهب الفارسي جوازها كما تقدم ومما نقله عنه الشريف ابو السعادات بن الشجري في اماليه ثم قال

والحال ان ينصب بفعل صرفا او صفة اشبهت المصرفا فجائز تقديمه كمسرعا ذا راحل ومخلصا زيد دعا

يجوز تقديم الحال على عاملها ان كان العامل فعلا متصرفا او صفة تشبه الفعل المتصرف والمراد بها ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقبل التانيث والتثنية والجمع كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فمثال تقديمها على الفعل المتصرف مخلصا زيد دعا فدعا فعل متصرف وتقدمت عليه الحال ومثال تقديمها على الصفة المشبهة مسرعا ذا راحل فان كان الناصب لها فعلا غير متصرف كفعل التعجب لم يجز تقديمها عليه فتقول ما احسن زيدا ضاحكا ولا تقول ضاحكا ما احسن زيدا لان فعل التعجب غير متصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله وكذا ان كان الناصب لها صفة لا تشبه الفعل المتصرف كافعل التفضيل لم يجز

Copyright © King Saud University